هذين الضربين اشار الناظم ونبه على الاستعمال بقوله ص وكنيابة عن الفعل بلا تأثر
ش وحقيقته ان يكون الاسم نائبا عن الفعل اي عاملا عمله ويكون مع ذلك غير
متأثر بالعوامل لا لفظا ولا محلا والمراد بذلك اسماء الافعال نحو دراك
ونزال فانها تلزم النيابة عن افعالها فتعمل عملها ولا تتأثر بالعوامل فبنيت
لشبهها بالحروف العاملة عمل الفعل اعني ان واخواتها فانها تعمل عمل الفعل
ولا تتأثر بالعوامل فلما استعملت اسماء الافعال استعمال هذه الحروف بنيت
تنبيه ما ذكر من اسماء الافعال لا تتأثر بالعوامل لا لفظا ولا محلا
هو مذهب ابي الحسن الاخفش ومن وافقه وعليه بنى الناظم ونسبه في
الايضاح الى الجمهور وياتي بيان ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى واحترز بقوله
بلا تأثر من المصدر الواقع بدلا من فعله كقوله تعالى فضرب الرقاب فانه
ينوب عن الفعل ويتأثر بالعوامل فاعرب لعدم مشابهته للحرف
وكذلك اسم الفاعل ونحوه مما يعمل عمل الفعل ويتأثر ونبه على الافتقار
بقوله ص وكافتقار اصلا ش وحقيقته ان يكون الاسم مفتقرا الى الجملة
على سبيل اللزوم كافتقار الذي ونحوها من الموصولات الى الجملة فان لم
يكن الافتقار لازما كافتقار النكرة الموصوفة بجملة الى صفتها لم يكن سببا
للبناء لانه ليس بلازم والى هذا اشار بقوله اصلا واما الشبه الاهمالي
فهو ان يكون الاسم غير عامل ولا معمول كالحروف المهملة ومثال ذلك
الاسماء قبل التركيب كفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف
المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة هذا مذهب الناظم خلافا لمن قال
انها موقوفة ولمن قال انها معربة حكما فان قلت قد اخل بهذا النوع
الخامس فلم يذكره قلت قد اشار اليه بكاف التشبيه في قوله
كالشبه الوضعي فانها مشعرة بعدم الحصر ص ومعرب الاسماء ما قد سلما
من شبه الحرف كارض وسما ش يعني ان المعرب من الاسماء هو ما سلم من

شبه

شبه الحرف المؤثر ومن هنا علم انحصار الاسم في القسمين ثم مثل
المعرب بمثالين صحيح وهو ارض ومعتل وهو سمي وهو احدى لغات الاسم
الستة ونبه بذلك على ان من المعرب ما يظهر اعرابه نحو ارض وما
يقدر اعرابه نحو سمي ثم انتقل الى الفعل فقال ص وفعل امر ومضي بنيا
واعربوا مضارعا ش يعني ان الفعل ايضا على قسمين مبني ومعرب واصله
البناء فجاء الامر والماضي على وفق الاصل واما المضارع فانه اعرب لشبهه
بالاسم في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء وقيل المشابهة
في الاولين فقط واما لام الابتداء فانما دخلت بعد استحقاق الاعراب
لتخصص المضارع بالحال كما خصصته السين ونحوها بالاستقبال وزاد
بعضهم في وجوه الشبه جريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته والذي
ذهب اليه المصنف ان المضارع انما اعرب لمشابهته الاسم في ان
كلا منهما تعرض له بعد التركيب معان تتعاقب على صيغة واحدة
كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب اذا اريد النهي عن
كل منهما ونصبه اذا اريد النهي عن الجمع بينهما ورفعه اذا اريد النهي
عن الاول فقط ويكون الثاني مستانفا فلما كان الاسم والفعل شريكين
في قبول المعاني بصيغة واحدة اشتركا في الاعراب لكن الاسم ليس له ما
يغنيه عن الاعراب لان معانيه مقصورة عليه والمضارع قد يغنيه
عن الاعراب تقدير اسم مكانه فلهذا جعل الاسم اصلا والفعل المضارع
فرعا هذا معنى ما ذكره في شرح التسهيل قال والجمع بينهما بما ذكرته
اولى من الجمع بينهما بالابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء ومجاراة
اسم الفاعل في الحركة والسكون لان المشابهة بهذه الامور بمعزل
عما جيء بالاعراب لاجله بخلاف المشابهة التي اعتبرتها
تنبيهات الاول ذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل في الافعال

بلغ الله احمد

Copyright © King Saud University